

٦) شرح أصول السنة للإمام أحمد -رحمه الله- // المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ولشيخنا وللحاضرين. قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في كتابه أصول السنة والایمان بالميزان يوم القيمة كما جاء يهزم العبد يوم القيمة فلا يزن فلا يزن جناح بعوضة وتوزن اعمال - 00:00:02
كما جاء في التأثر والایمان به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته. وان الله تعالى يكلم العباد هذا يوم القيمة ليس بينهم وبينه ترجمان. والایمان به والتصديق به - 00:00:22

والایمان بالحوض وانا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيمة ترد عليه امته. عرضه مثل طوله مسيرة شهر انتهت كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه والایمان بعذاب القبر - 00:00:39
وان هذه الامة تفتن في قبورها وتسأل عن الایمان والاسلام ومن ربه؟ ومن نبيه ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد والایمان به والتصديق به اكمل شيخنا - 00:00:58

قال والایمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وبقوم يخرجون من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم الى على باب الجنة كما جاء في التأثر كيف شاء الله وكما شاء انما هو الایمان به والتصديق به. والایمان ان المسيح - 00:01:19
خالد مطلوب بين عينيه كافر. والاحاديث التي جاءت فيه والایمان بان ذلك كائن. وان عيسى ابن مريم ينزل فيقتله بباب ود والایمان قول وعمل. نعم. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:39

وبعد فهذه المسائل والاصول التي اوردها الامام ابو عبدالله التي اوردها الامام ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني رحمه الله من الفقرة الحادية والعشرين الى الفقرة الثامنة والعشرين تسمى بمسائل الاخبار - 00:02:08
عند العلماء اخبار يوم القيمة الباب الخبر في ابواب الایمان عند اهل السنة والجماعة عام و شامل لجميع ابواب الاعتقاد فاهل السنة والجماعة يقولون ان الایمان بالله والایمان بالرسل والایمان بالملائكة والایمان الایمان - 00:02:31

اليوم الآخر والایمان بالقدر كل ذلك هو من باب الاخبار ويقولون ان العقول ليس فيها ما يخالف المنقول. وان كان في بعض الاخبار ما تحرروا فيها العقول ولكن اهل السنة ايضا يقولون بان - 00:03:01
المسائل التي تكون متعلقة بالمستقبليات من الایمان كاخبار يوم القيمة او ما يكون بعد الموت او ما يكون في الجنة والنار ان ذلك لا مدل للعقل فيه البتة لانه غيب ماحو - 00:03:32

والاصل في الغيب المغض الخبر واما اهل البدع فمنهم من زعم ان مسائل الایمان كلها عقلية ولذلك رد كثيرا من الاخبار الواردة في التأثر فيما يتعلق بمسائل الایمان في الابواب المختلفة. وهذا حال الجهمية والمعزلة ومن وافقهم - 00:03:55
من الشيعة والباباوية وهم الاشاعر والماتروريدية فانهم زعموا ان الایمان بالله والایمان بالرسل ببيان عقليان واما الایمان بالكتب بالملائكة باليوم الآخر فهذه ثلاثة ابواب قالوا نقلية اذا عندهم اركان الایمان ثلاثة منها عقلية - 00:04:28

وهي الایمان بالله والایمان بالرسل والایمان بالقدر وثلاثة منها زعموا انها نقلية فحسب واما اهل السنة فكما اسلفت هم يقولون ان ابواب الایمان كلها ابواب خبرية ولكن يقولون انه ليس في الاخبار ما يخالف المعقول - 00:05:08
ويقولون ايضا ان الایمان بالغيبيات المتعلقة بما بعد الموت وما سيكون يوم القيمة هذه لا لا مجال للعقل فيها البتة لا ادراكا الا من حيث الخبر ولا قياسا هذه تقدمة لهذه الاصول التي ذكرها امام اهل السنة رحمه الله تعالى. اذا تقرر - 00:05:38

على الراجح من اقوال المسلمين ان باب الایمان باليوم الآخر باب غيبي اذا لا يمكن للعقل ان لا يكون فيه مدخل. فعلى هذا يجب علينا جميما ان - 00:06:07

نستسلم للباب الغيبي الخبرى. سواء كان الغيب كامل هذا الغيث متعلقا بما يتعلق بي القبر وما بعده او كان متعلقا بما يتعلق بيوم القيمة فان الواجب على المسلم ان يستيقظ تمام الايقاظ ان هذا الباب باب خبى - 00:06:29

ومن هنا فالسؤال الذى ينبغى ان يريده الانسان على نفسه في الباب الغيبي هل صح الخبر او لم يصح فان صح وجب الاستسلام والانقياد وان لم يصح فله حينئذ رده - 00:07:09

قال رحمة الله مبينا اصول اهل السنة والایمان بالميزان يوم القيمة اي من اصول اهل السنة والجماعة الاقرار بان الميزان كائن يوم القيمة الميزان اسم لما يوزن به الاشياء - 00:07:32

اما كيف هذا الميزان فهذا غريب ولكن نعلم علم اليقين انه ميزان اما كيف هذا الميزان ؟ فهذا لا نعلمه. ولكن يقول بعض العلماء كما ذكر - 00:07:59

ذلك الخلل في السنة وابن مندا وغيره ان هذا الميزان له كفتان وله لسان فهذا اذا صح فيه الاثر فنقول به ولا ريب ولكن ايضا نقف في معنى نقف في كيفية الكفة ونقف في كيفية - 00:08:23

دال وانما نقول هو بميزان واذا صح الاثر فنقول له كفتان وله ابليسان لان ما كان غيبا لا يقاس بالمشاهد فالاسم هو الميزان ومعنى الميزان معروف وهو ما يوزن به الشيء واما كيفية الموازين فاننا - 00:08:55

نرى انها مختلفة ومتعددة فلو سألنا سائل ما صورة هذا الميزان ؟ نقول نحن نعلم ايقنوا بالميزان يوم القيمة. واما كيف هذا الميزان فهذا ما لا نعرف له اكثر فيه صحيحا مرفوعا عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فالميزان مذكور في القرآن - 00:09:19

مذكور في سنة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم واهل السنة والجماعة يؤمنون بان الله تبارك وتعالى يقيم الميزان يوم القيمة لعباده والامر ليس كما يقوله هؤلاء المعتزلة الذين يتجرأون على الله وعلى رسوله - 00:09:49

فيقولون عبارات لا تليق الا بعقولهم فيقولون الميزان يحتاجه الفوال والبطال ومتى قال القائل ان الله يقيم الميزان للحاجة الله جل وعلا لا يقيم الميزان ولا يخلق خلقا ولا يوجد شيئا ولا يكون منه شيء للحاجة - 00:10:18

وانما الله سبحانه وتعالى يقيم الميزان ويأتي بالموازين اقرارا للحق وبيانا للعدل سبحانه وتعالى واما تفسير المعتزلة الميزان بالعدل فهذا مما لا يعرف له اصلا في لغة العرب بل في القرآن واقيموا الوزن بالقسط - 00:10:45

فاقيموا الوزن بالقسط يعني بالعدل فلو كان الوزن معناه العدل لكان معنى الاية واقيموا العدل بالعدل وهل هذا كلام مستقيم او كلام سمج ؟ اقيموا العدل بالعدل هذا لا يكون في كلام العقلاه - 00:11:11

فضلا عن كلام الصالحين والاولياء فضلا عن كلام الانبياء فضلا عن كلام رب العالمين جل في علاه الله جل وعلا قال في القرآن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان - 00:11:29

والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان. وتفسير الميزان بالعدل هذا تفسير بلازمه لا بأس به بشرط ان ثبتت اصل الميزان وان الله عز وجل يوزن اعمال العباد يوم القيمة - 00:11:51

وهذا الميزان يأتي في القرآن مفردا ويأتي في القرآن جمعا الموازين ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فالفرد مراد منه اثبات الجنس لا العددية وهذه قاعدة في التفسير ان المفرد اذا جاء اسم - 00:12:15

بدون ذكر وصف الوحدانية فإنه يفيد اثبات الجنس واذا فالمراد منه كثرة العدد مطلقا من غير تحديد قال والایمان بالميزان يوم والایمان بالميزان يوم القيمة ثم ذكر الامام رحمة الله ادلة تدل على ذلك قال - 00:12:39

كما جاء يوزن العبد يوم القيمة فلا يزن جناح بعوضة. يوزن العبد يوم القيمة فلا فلا يزن جناح بعوضة. هذا جاء في حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم - 00:13:09

انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة اذا هذا فيه دليل على ان العبد يوزن ولهذا قال الامام احمد

ويوزن العبد واعمال العباد اذا - 00:13:33

اهل السنة والجماعة يقولون الذي يوزن ثلاثة اشياء العبد الذي هو العامل والعمل الذي هو فعله و الصحيفة التي فيها كتابة اعماله
ولهذا نجد ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال عن ابن مسعود والذي نفسي بيده - 00:13:54

هـما اثقل في الميزان من احد اذن العامل يوزن و عمله يوزن و صحيفته توزن ويوزن العبد واعمال العباد. ثم قال كما جاء في الاثر
المقصود بالاثر هنا احاديث منها حديث زر ابن حبيشة عن ابن مسعود كما ذكرت - 00:14:28

قال والايامان به يعني نقر بهذا الشيء والتصديق به. لما قارن الامام احمد بل بين لفظ الایمان والتصديق علمنا ان الایمان معناه الاقرار
وهو امر زائد عن مجرد التصديق التصديق علمي والایمان اقرار يتضمن المعنى العلمي والعمل - 00:14:54

قال والاعراض عن رد ذلك وترك مجادلته كما ذكرت لكم المعتزلة رد الميزان ففسروه بتفسيرات دمجة من عند انفسهم فينبغي ردوا
قولهم وعدم مجادلتهم وانما نقل ما جاء عن السلف - 00:15:24

كما جاء عنهم من غير تحريف ولا ان نغير او نبدل او نفسر باهوائنا هذه مسألة من مسائل يوم القيمة اصل من اصول اهل السنة وهذا
يجعل العبد ايتها الاخوة من المهم ان ندرس العقيدة - 00:15:52

وان يوجد اثارها على انفسنا هذه لا يجعل الانسان يجتهد في العمل ويدفع الانسان يجتهد في حسن نيته وفي صلاح قلبه حتى
يصلح الله عمله ويثقل ميزانه لان الموازين يوم القيمة لا تكون بعظام الاجساد - 00:16:16

وانما بعض ما في القلوب من الایمان وثقل الموازين بحسن الاعمال عند الله جل في علاه ثم قال وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد
يوم القيمة هذا هو الاصل الثاني من الاصول المتعلقة مسائل يوم القيمة. نقر ان الله تبارك - 00:16:44

تعالى يكلم العباد يوم القيمة كلاما حقيقيا يخاطبهم وهو ربهم جل في علاه ليس بينهم وبينه ترجمان واما الایات التي فيها بيان ان
الله لا يكلم الكافرين وفيها قيام ان الله لا يكلم بعظ الاصناف - 00:17:14

لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم و لهم عذاب اليم. و نحو ذلك فهذه يا طلاب العين محمولة على وقت دون وقت اذا الله جل
وعلا يكلم عباده عموما يقررهم على ربوبيته والوهبيته سبحانه يوم القيمة ويوبخ من شاء - 00:17:43

ويكرم من يشاء ويعفو عن يشاء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عدي ما منكم من احد لا سيكلمه الله فلنعد
لهذا الموقف عدته ليس بينه وبينه ترجمة. ليس بينه - 00:18:11

اه بين الله وبينه وبين العبد او العكس ترجمان اي مبلغ عن الله عز وجل. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشم منه فلا يرى
الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا - 00:18:37

لا يرى الا النار تلقاء وجهي فاتقوا النار ولو بشق تم اذا الله جل وعلا يكلم العباد يوم القيمة وهذه من معتقدات اهل السنة والجماعة.
اما المعتزلة فانهم يقولون ان الله لا يكلم العباد - 00:18:55

لان هنا يتكلم ولا شاعر يقولون هناك من يعبر عنه بالكلام. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس بينه وبينه ترجمان ادم اعبر
عن الله سبحانه وتعالى ولهذا يقولون ان رجلا من المعجزات - 00:19:16

قال لرجل سني ماذا تقول للرب عز وجل اذا قالك يوم القيمة من اين قلت اني اناك ان الله يتكلم؟ فقد قال السنى فاقول هـا انت يا
ربى تكلمني وقيل لبعض المعتزلة اليوم اذا كان الله لا يكلم العباد يوم القيمة. فمن الذي يحاسبهم - 00:19:39

يوم القيمة ويقول هذا في الجنة وهذا في النار قال مخلوق يخلقه الله فقال له مناظره ويحك نحن نفر من المخلوقين في الدنيا
وانـت تأبـي الا ان تجعل مخلوقـا حـكـما عـلـيـنـا - 00:20:07

يوم القيمة فبـهـتـ الـذـيـ كـفـرـ اذاـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـكـلـمـ الـعـبـادـ يـقـيلـ لـمـالـكـ بـنـ دـيـنـارـ رـحـمـهـ اللهـ اـنـ يـحـاسـبـكـ غـيرـ اللهـ؟ـ
قالـ لاـ وـالـلـهـ لـاـ اـوـدـ اـنـ يـحـاسـبـنـيـ حـتـىـ اـمـيـ - 00:20:26

قـيلـ لـهـ كـيـفـ ذـالـكـ؟ـ قـالـ لـاـنـ اللهـ اـرـحـمـ بـيـ مـنـ اـمـيـ.ـ اللهـ اـكـبـرـ فـهـذـ مـسـأـلـةـ عـظـيـمـةـ يـحـبـ اـنـ نـؤـمـنـ بـهـاـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ وـهـذـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ
يـجـعـلـ الـاـنـسـانـ يـعـمـلـ وـيـسـتـحـيـ مـنـ رـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:20:47

ويراقبه جل وعلا لا سيما في خلواته فهو سبحانه وتعالى المطلع على السرائر والعيوب التي تخفيها عن الناس نسأل الله ان يعفو عنا وان يتتجاوز عنكم قال والايامن به والتصديق كما ذكرت. الامام احمد يقرن بين الكلمتين لأن الاولى يفيد المعنى - 00:21:08
العملي والثانية التصديق يفيد المعنى العلمي تم قال الامام رحمة الله تعالى والايامن بالحوض وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضة اهل السنة والجماعة قاطباً ومعهم الاشاعرة والماتوريدية يقرنون بالحوض والحظ اسم لمجمع الماء. الحوض - 00:21:34
اسم لمجمع الماء و النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اعطاه الله حوضاً اسمه حوض الكوثر واعطاه الله عز وجل نهراً اسمه نهر الكوثر واعطاه الله جل وعلا خير الدنيا والآخرة وسماه الكوثر - 00:22:04

انا اعطيتك الكوثر فالحظ يجب ان نؤمن بها وهذا الحوض مجمع المياه في ارض القيامة حينما يخرج الناس من قبورهم عطشى
ظماء ويكون الشمس قريباً من احدهم كالميل فيرد الناس - 00:22:30

كل واحد يرد حوض نبيه لانه قد صح الحديث ان لكلنبي حوضاً. ثم قال صلى الله عليه وسلم واني لارجو ان اكون اكثراهم واردا
فحوض نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم من اكبر الحوض - 00:22:56

ولهذا جاءت الاحاديث وصف هذا الحوض طولاً وعرضًا ووصف ماءه بياضاً ونقاوة ولذة وبرودة كيفية الورود على هذا الحوض حتى
الف علماء رحهم الله مؤلفات في هذا الباب نسأل الله جل وعلا ان يرددنا واياكم - 00:23:23

المورد الكريم وان يسقينا من حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ومن يده الشريفة شربة لا نظمها ابداً. امين اما المعتزلة فانكروا
الحوض بحجة ويزعم عقلاني قالوا ما الفائدة العلمية - 00:23:51

المترتب على وجود الحوض والناس سائرون اما الى الجنة واما الى النار. اذا هذا فيه دليل انهم يدخلون عقولهم في كل شيء واما
اهل السنة فيقولون هذا امر غريب. لا ندخل فيه بعقولنا ولا نتوفهم فيه - 00:24:14

بخالنا فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هذا الحوض يجب علينا ان نسأل انفسنا ما هي
الاسباب التي تجعلنا نرد هذا الحوض الاسباب كثيرة. اهم هذه الاسباب واولها واعظمها الايمان الصادق - 00:24:35

والسبب الثاني اتباع المحقق والسبب الثالث بعد عن البدع والسبب الرابع كثرة الصلاة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
والسبب الخامس اتباع المؤذن ثم الدعاء الوارد عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:25:03

لاسيما وقد اخبر الرسول المصطفى والنبي المجتبى صلى الله عليه وسلم ان اناساً من هذه الامة تريدهم عليه الحق ثم انهم يمنعون
تمنعهم الملائكة فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:25:31

ينادي ويقول امتى امي. فيقال له انك لا تدري انهم تأملوا معي الروايات انك لا تدري انهم احدثوا بعدك اذا المحدث يبعد عن الدين
عن الحوض وفي رواية انهم رجعوا القهقرة - 00:25:51

اذن هاد الرواية فيه دليل ان الذي يرجع القهقرة لا يرد على الحوض. وفي رواية انهم غيروا وبدلوا الدين. وفي رواية انهم ارتدوا
يعني لم اثبتوا على الايمان فنسأل الله جل وعلا الثبات على الايمان والسنة وبعد عن التغيير والتبدل والاحداث في هذه الامة -
00:26:15

قال الامام رحمه الله عرظه مثل طولي. يعني مربع. حوض النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ مربع. مسيرة هكذا جاء في الروايات
الصحيحة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:26:44

قال انيته كعدد نجوم السماء. الان هي جمع انة وهو الذي يشرب فيه الانسان وهذا عين يا كثيرة كعدد نجوم السبعة على ما صحت
به الاخبار من غير وجه ثم قال رحمه الله والايامن بعذاب القبر اي من اصول اهل السنة والجماعة الايمان بعذاب القبر - 00:27:04

وهنا اجدني مضطراً ان اقول ان الايمان باليوم الاخر لا ينتم الا بثلاثة اشياء الايمان بي ما يكون بعد الموت في القبر هذا اولاً الايمان
بشرط الساعة الصغرى والكبرى هذا ثانياً الايمان بالجنة والنار هذا ثالثاً. اذا الايمان باليوم - 00:27:33

الآخر يدخل فيه ثلاثة مسائل كبار مسألة عذاب القبر ونعمته ومسألة اشراط الساعة الكبرى والصغرى ومسألة القيامة والجنة والنار بعد
ذلك اذا الايمان بعذاب القبر من مسائل الايمان باليوم الآخر - 00:28:02

لان القيامة قيامتان. الساعة ساعتان القيمة الصغرى وهي موت الانسان ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته
لانه يحاسب حسابا خاصا في يوم القيمة الحساب العام قال من مات فقد قامت قيامته - 00:28:26

وما اذن الساعة والبعث والنشور والقيمة هذه تبدأ من عند الموت وهنا اذا مات الانسان قال والايام بعذاب القبر اي هذا اصل من
اصول اهل السنة ان القبر فيه عذاب او - 00:28:53

فيه نعيم. طيب لماذا دائمًا يذكرون العذاب دون النعيم؟ هذا سؤال مهم لأن المعتزلة لم ينكروا ان ارواح المؤمنين في الجنة وان
المؤمن يقال له نم نومة العريض فينام فلا يدرى عن شيء الى يوم القيمة - 00:29:12

وانما انكروا ان يكون الكفار معدبون في قبورهم اما اهل السنة فبالتفصيل يقولون ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكافرين فيها
ابدانهم ويعرضون على النار غدوا وعشيا وان قبورهم نار عليهم. وان قبورهم - 00:29:35

نار عليهم واهل السنة يقولون ان قبر المؤمن روضة من رياض الجنة وقبر الكافر حفرة من حفر النيران هذه مسائل لابد من الايمان
بها. فاذا يذكرون عذاب القبر لان اكثرا النزاع فيه هذا من وجهه - 00:30:02

ولانه اذا انكر عذاب القبر فان نعيم ينكر من باب الاولى لانكروا عذاب القبر المعتزلة واضرائهم قالوا نحن نرى الميت ولا نرى انه
يعذب حتى قريب قبل ايام قال لي رجل هذا الكلام - 00:30:24

فقلت له انت الان قبل قليل قلت اني ان فيني صداعا وانا بجوارك ولا احس بصداعك ولا ارى صداعك ولا شم صداعك ولا المس
صداعك فاذا انا انكر الصداع انت تكذب لست مصابا بالصداع لان صداعك - 00:30:52

ادركه بعلقي قال لكني اخبرك قلت سبحان الله اذا انت اخبرتني فاصدقك واقر بانك تتالم فاذا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الموتى يعذبون في قبورهم فلماذا لا نصدقه - 00:31:16

قال لا نحن نصدقه ولكن الاخبار لم يصح عنه قلت كيف لم يصح؟ والله يقول في القرآن عن فرعون والله النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب - 00:31:35

نسأل الله السلامة والعافية. امين. قال الله عن قوم نوح مما خطئاتهم اغرقوها فادخلوه ولا ثم ادخلوا؟ فادخلوا فاغرق مما خطئاتهم
اغرقوا فادخلوا مباشرة اذا هذا الدليل على وجود عذاب القبر ونعيمه. قال والايام بعذاب القبر - 00:31:57

العلماء يقولون هناك عذاب القبر ونعيمه متضادا. وهناك شيء اسمه فتن القبر وهذا عام على الصحيح من اقوال اهل العلم عام
للكافرين والمنافقين والفحار من المسلمين والابرار من هذه الامة - 00:32:22

قال وان هذه الامة تفتتن في قبورها والمراد بالفتنة هنا المعنى الخاص وهو معنى الاختبار. اي الامة تخترق في قبورها. كيف الاختبار
دائما اقول ان هذا اختبار لا مثيل له ابدا - 00:32:47

هو الاختبار الوحيد الذي اخبر الناس عن سؤاله وحوابه ومع ذلك هناك من يرسب فيه. فيا قبحك خسارتي ارأيتم لو ان جامعة من
الجامعات او مدرسة من المدارس اخرجت الاسئلة والاجوبة. ثم رسب انسستان ما - 00:33:09

فيلومون من الان يلومون المختبر المتخذل المخدول او لا يلومون المدرسين والمعلمين لذلك ربنا جل في علاه يقول يا عبادي انما هي
اعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:33:32

الامة تفتتن في قبورها المقصود بالفتنة هنا فتن الملكين المنكر والنكير وهل هما اسمان او وصفان اختلفا في ذلك العلماء والصواب
انهما اسمان متظمنان المعنى قال وتسأل عن الايمان والاسلام. نعم - 00:34:02

وهذه الاسئلة ثلاثة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك هنا الامام قدم الاسلام والايام جاء في بعض الروايات ما دينك؟ من ربك؟ من نبيك؟
وفي بعضها تقديم السؤال عن رب ثم الدين ثم - 00:34:30

نبي وفي بعضها تقديم رب ثم النبي ثم الاسلام قال ويأتيه منكر ونكير هنا يقول بعض العقلانيين كيف؟ يأتيه منكر ونكير قال الامام
كيف شاء الله عز وجل؟ وكيف اراد - 00:34:48

نقول لهذا المعتزلي المنكر ها مثل البحيري الظال هذا اللي عندكم نقول له طيب الان انت تنكره تقول كيف منكر ونكير يأتي الى القبر

انا اسألك سؤال كيف الرقيب العتيد على يمينك وشمالك؟ اخبرني - 00:35:10

والله لا يعرف جوابا فاذا كنت لا تدرك شيئا مستورا في القرآن كيف هو قال كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. قال عن اليمين وعن الشمال قعيد. كيف قعيد؟ والله لا يعلم - 00:35:31

فكيف تريد ان تعلم ما في القبر هذا دليل على الصعلكة صعلوك باصطلاح عندكم الله جل وعلا اخبرنا عن الرقيب العجيب وانهم عن اليمين والشمال قعيد ونحن والله لا نعلم كيف - 00:35:51

فكيف نعلم كيف يأتي منكر ونکير في القبر؟ لا نعلم. لذلك قال الامام رحمة الله كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد والايام به والتصديق به. الله اكبر ايها الاخوة احاديث - 00:36:11

عذاب القبر ونعمته وفتنته القبر متواترة اما حديث عذاب القبر ونعمته فهذه متواترة لفظا ومعنى واما حديث فتنة القبر فهي متواترة معنى ولذلك قال الامام والايام به والتصديق به نسأل الله جل وعلا ان يجعل قبورنا وقبوركم قبورا ابائنا وامهاتنا روضة من رياض الجنة. امين امين. وان يجعل 00:36:33

وان يجعل هذه الحفرة علينا بربنا وسلاما جاء في الحديث البراء بن عاز يقول يا بيت طالب علم لو ينبري لهذا لاني لم ارى احد جمع روايات حديث البراء بن عازب - 00:37:04

في كيفية عذاب القبر ونعمته فانها روايات متشتة. موجود بعدها في الصحيح وبعدها في السنن وبعدها في المسانيد. لو جمعت ورتب مع بيان كل زيادة لكان المعنى تماما ثم قال الامام رحمة الله هو الايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:21 اي نؤمن بان الله جل وعلا نقر بان الله تعالى جعل لنبينا صلى الله عليه وسلم شفاعة يوم القيمة لماذا اورد الامام هذه المسألة؟ لانها من المسائل التي انكرتها عن البدع انكرتها المبتدة - 00:37:48

المعتزلة واضرابهم الذين انكروا الشفاعة المرجية والخوارج ومعهم المعتزلة لماذا انكرت الخوارج والمعتزلة الشفاعة بزعمهم ان اهل الكبائر يدخلون النار فلا يخرجون. واما اهل الجنة فليسوا بحاجة الى الشفاعة واما المرجئة فانهم انكروا الشفاعة والمقصود بانكار الشفاعة شفاعة لاهل الكبائر - 00:38:10

اما المقام المحمود من الشفاعات فهذه لا اعلم احدا انكرها على وجه التعيين المرجية لماذا انكروا الشفاعة لاهل الكبائر لزعمهم ان اهل الكبائر كخلص المؤمنين في الجنة ليسوا بحاجة الى شفاعة - 00:38:42

ومعنى الشفاعة مأخوذة في اللغة من الشفيع شفع في الشيء يشفع شفاعة فالشفاعة مصدر مضارف الى النبي صلى الله عليه وسلم من باب التخصيص وليس الشفاعة خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اضيف هنا اليه وانما اضيف اليه لان اعظم الشفاعات شفاعة النبي صلى الله عليه - 00:39:08

فهذه من باب اضافة التخصيص المبين عظم الشيء لا للتخصيص المترافق لغيره كما نقول نحن المال مال زيد هذا لا يعني انه لا ماذا؟ لغير زيد قال والايام بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:32

فالشفاعة ضد الورت في اللغة العربية. لماذا سميت الشفاعة شفاعة لان المذنب واحد وهو يدعو الله جل وعلا فاذا جاءه من يشفعه من المسلمين من اهل الشفاعة فيضم صوته الى صوته فيصبح شفعا - 00:39:56

هذا معنى الشفاعة وهذا يجعلنا ايها الاخوة ان نجتهد حتى نحصل امررين اولا كيف نحصل الشفاعات ثانيا كيف تكون من اهل الشفاعة اما كيف نحصل الشفاعات فنسأل الله ان يرزقنا شفاعة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:40:16

فقد جاء في الاحاديث مثل حديث ابي هريرة قال من احق الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال لقد علمت انه لا يسألني احد قبلك قال من قال لا الله الا الله مخلصا من قلبه. فالاخلاص من اعظم اسباب نيل شفاعة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:40:43

والثاني من اسباب نيل هذه الشفاعة المحبة الصادقة من اسباب نيل هذه الشفاعة كثرة الصلاة والسلام على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومن اسباب نيل هذه الشفاعة الترديد وراء المؤذن ثم ذكر الدعاء الوارد - 00:41:07

اما من هم اهل الشفاعة؟ وهم كثر منهم الانبياء الرسل والانبياء وايضا الملائكة والصالحون وعلى رأسهم العلماء فان لهم

شفاعات والشهداء وقبل ذلك الصديقون فهو لاء لهم شفاعات والافراد - 00:41:34

لهم شفاعة يوم القيمة ولنحضر فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال للصديق ان اللعاني لا يكون شئون لا يكونون ولا شهداء يوم القيمة فنحضر من زلات اللسان ومن - 00:42:04

زيغات الابصار ومن نزعات القلوب فانها مانعة من الشفاعة الانسان الذي يكون في قلبه غل وحد وحسد لا يكون من اهل الشفاعة والانسان الذي يكون في لسانه لعن وسب وشتم - 00:42:27

وغيبة ونميمة لا يكون من اهل الشفاعة فالانسان الذي يكون في عمله زيف لا يكون من اهل الشفاعة. من هنا ندرك ان اهل البدع قاطبة ليسوا من اهل الشفاعة بل هم بحاجة الى الشفاعة - 00:42:46

وقد ذكر العلماء رحمة الله انواع الشفاعات وهي ثمانية على وجه الاجمال اذكرها ثلاثة منها خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وبها نبدأ واعظمها المقام المحمود وهو شفاعته لاقامة الله الحساب على العباد - 00:43:03

والثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم في فتح باب الجنة والثالثة شفاعته في عم ابي طالب ثلاثة انواع من الشفاعات خاصة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذه الشفاعات الثلاث - 00:43:28

آ معينة ولا افراد لها من نوعها ثم الرابعة وهي للنبي صلى الله عليه وسلم النصيب الاوفر ولغيره الشفاعة لاناس استوت حسناتهم وسيئاتهم. هذا القسم الرابع القسم الخامس الشفاعة لاناس استحقوا دخول النار الا يدخلوها - 00:43:47

القسم السادس الشفاعة لاناس دخلوا النار ان يخرجوا من النار القسم السابع الشفاعة لاناس في رفع درجاتهم يوم القيمة هذه هي الشفاعة وذكر بعضهم الشفاعة ايضا لاناس لم يعملا خيرا فقط - 00:44:16

وهذه للرب جل جلاله وعظم سلطانه ثم قال الامام رحمة الله وبقوم يخرجون من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحما. هذا نوع من انواع الشفاعة وهي التي انكرتها المعتزلة والخوارج من جهة - 00:44:47

والمرجئة من جهة فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة كما جاء في الانى هذا النهر يسمى كما جاء في الصحيح نهر الحياة او نهر الحياة فيلقون في هذا النار فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل - 00:45:07

ثم قال الامام كيف شاء الله وكما شاء. ما فيها ادخال للعقل في هذه المسائل الغبية. انما هو به والتصديق به ما يقولون امنا بي كل من عند ربنا هذا حال الراسخين في العلم. ها حال المستسلمين لله - 00:45:28

يقولون سمعنا واطعنا ثم قال الامام رحمة الله والايام بان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر والاحاديث التي جاءت فيه والايام بان ذلك كان هذا من امور الغيب التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم بل كلنبي حذر قومه المسيح الدجال - 00:45:52

اسألكم سؤالا ويا ليت شخص يجيب غير الشيخ حسام لماذا كلنبي يحذر امهه المسيح الدجال مع العلم لم يقيني انه لا يخرج الا في اخر الزمان يقول صلى الله عليه وسلم ما مننبي الا وانذر قومه المسيح الدجال واني منذركم - 00:46:21

الا انه اعور وان ربكم ليس باعور. واعلموا انكم لن ترضوا ربكم لكم حتى تبدو من يعرف الجواب؟ من يعرف الجواب؟ نعم شيخ اسلام لا عرفت السؤال؟ اعيد لجميع الانبياء احذر - 00:46:47

لماذا حذر وجاء لجميع الانبياء كانوا يحذرون؟ مع انهم يعلمون انه كان انه ان ذلك في اخر الزمان ها يقول الشيخ اسلام يعني انه اعظم فتنه نعم في شيء يظن انه كان يخرج في زمانه؟ لانه الشيخ هيئ يقول لان انهم يظنون انه يخرج في وقتهم يعني لا لا - 00:47:18

وقت القيمة او قرب الساعة نعم والشيء الثالث يقول ل تمام تأدية الرسالة او هذه التعديلات كلها صحيحة. نعم. لكن لكن لكنها لا تزيد الغرض. نعم. لاننا ذكرنا لكم في بدء هذه شرحنا لهذه الرسالة ان وصول الاعتقاد - 00:47:39

وان مسائل الایمان امر واحد لا يتغير من زمان الى زمان فلذلك كان يجب على كلنبي ان يأمر قومه بالایمان بان المسيح الدجال خارج في اخر الزمان. كما ان كلنبي يقول لقومه امنوا بي وبكل الانبياء والرسل. ويخبرهم عن بعض اسماء هذه الرسل - 00:48:10

فهذه من مسائل الاعتقاد التي اتفقت عليها الرسل ان الدجال خارج في اخر الزمان لذلك كانوا يخبرون امتهن فمسائل الاعتقاد لا تختلف من نبي الى نبي. المسيح ولذلك جاء اخوه لعلان دينه نعم يدعون الى دين واحد - [00:48:38](#)

احسنت اعطيه عقيدة وايمان وتوحيد واحد. نعم. نعم ثم قال الامام رحمة الله والايام بان المسيح الدجال خارج سمي مسيحا قيل لسبعين لانه ممسوح العين وقيل لانه يمسح الارض فلا يترك شبرا الا دخله الا مكة والمدينة - [00:49:03](#)

ولا يبعد ان يكون المعنيين صحيحا. فهو ممسوح العين اليمنى وعينه اليسرى فيها عور ومعيبة وايضا يدخل كل بلدة الا مكة والمدينة. قال خارج هذا دليل انه سيخرج في اخر الزمان - [00:49:26](#)

وكما جاء في الحديث انه يخرج اول ما يظهر يظهر في يهود اصبهان فيتبعه ستون او سبعون الف يهودي وعليهم الضيالة واول ما يخرج الدجال يدعو الى الاصلاح ثم يدعى النبوة ثم يدعى الربوبية كما - [00:49:47](#)

ما جاء الاخبار في ذلك قال مكتوب بين عينيه كافر جاء في الاحاديث انه يقرأ كل مؤمن وهذا يؤكد لنا اهمية الايمان ايها الاخوة الايمان يجعل الانسان بصيرة يدرك بها ما لا يدرك به الكاتب والقارئ - [00:50:07](#)

نسأل الله ان يرزقنا واياكم بصيرة يدرك بها ما لا يدرك به الكاتب والقارئ اهـ كتبنا في ذلك للرد على اهل البدع المعتزلة وغيره من الذين يقولون هذا عبث ومن اخرهم - [00:50:31](#)

كتاب شيخنا عبد المحسن العباد وكتاب الشيخ حمود التويجري رحمة الله تعالى قال والايام بان ذلك كائن وقد ذكر الامام مسلم رحمة الله في كتاب الفتنة احاديثه في ذلك كثيرة. واما هل ابن صياد هو الدجال او لا؟ فهذه - [00:50:51](#)

خلافية بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهذه لا تضرنا لان المقصود ان نؤمن بال المسيح الدجال لا ان نؤمن هل هو فلان او فلان اـ لا يهمنا نؤمن بانه كذا وصفته كذا وسيخرج في اخر - [00:51:13](#)

قال وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب جـ نزول عيسى عليه السلام من اصول السنة عندنا خلافا للمعتزلة الذين يقولون انه لا ينزل. لماذا لا ينزل يقولون انه مات سبحانه الله جـ وعلا يقول وما قتلوا وما صلبوه - [00:51:31](#)

وهؤلاء المعتزلة الظلال يقولون انهم ويستدلون بقوله جـ وعلا بل رفعه الله اليـ. طيب من رفعه الله اليـ؟ ليـش ما تجمعونه مع قوله جـ وما قتلوا وما صلبوـ ثم قوله جـ وعلا بل رفعه الله اليـ هل يدل على الوفاء - [00:51:57](#)

قال نعم لـ الله قال اـيـ متوفـيك ورافـعـك اليـ قـلـنا انـ متوفـيك يـعـني قـابـضـكـ كـامـلاـ. حـتـىـ لاـ يـظـنـنـ ظـنـ اـنـ الذـيـ رـفـعـ رـوـحـهـ قـالـ اـنـيـ

متوفـيكـ ورافـعـكـ. فـلـماـ قـالـ مـتـوفـيكـ عـلـمـناـ اـنـ اـسـتـوفـيـ رـوـحـاـ وـبـدـنـ فـرـفـعـهـ اللهـ. وـلـذـكـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ ذـكـرـهـ وـاـنـهـ يـنـزـلـ فـيـ اـخـرـ الزـمـانـ - [00:52:19](#)

فـقـالـ عـزـ مـنـ قـائـلـ وـاـنـهـ لـعـلـ لـلـسـاعـةـ فـلـاـ تـمـرـنـ بـهـ وـاتـبـعـونـ فـيـ قـرـاءـةـ وـاـنـهـ لـعـلـ يـنـزـلـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيمـ فـيـ آـدـمـشـقـ عـلـىـ الـمـنـارـةـ الـبـيـضـاءـ معـ اـنـ الـمـنـارـةـ الـبـيـضـاءـ لـمـ تـكـنـ مـوـجـودـةـ لـكـنـ النـبـيـ الـكـرـيمـ - [00:52:44](#)

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـبـرـ كـمـ جـاءـ الـوـحـيـ اـلـيـ تـمـ يـنـزـلـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيمـ فـيـ قـيـامـةـ الـدـجـالـ وـهـوـ بـبـابـ لـدـفـهـ فـلـسـطـيـنـ فـيـقـتـلـهـ. نـسـأـلـ اللهـ جـ وـعـلـاـ اـنـ يـجـنـبـنـاـ - [00:53:04](#)

وـاـيـاـكـمـ الـفـتـنـ وـاـنـ يـرـزـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ الـاـيـمـانـ وـاتـبـاعـ الـسـنـنـ وـصـلـيـ اللـهـمـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ وـانـعـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ. والـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ - [00:53:24](#)